IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
مجلة جامعة الكوت للعلوم الإنسانية
ISSN (E): 2707 – 5648 II ISSN (P): 2707 – 563x
www.kutcollegejournal1.alkutcollege.edu.iq
k.u.c.j.hum@alkutcollege.edu.iq
عدد خاص لبحوث المؤتمر العلمي الدولي السادس للإبداع والابتكار للمدة من 16 - 17 نيسان 2025

فِي الْغَايَاتِ الْمَبْنِيّةِ عَلَى الضَّمِّ

د. أحمد عليّ حياويّ [1]

انتساب الباحث
[1] المديرية العامة لتربية بابل، وزارة التربية، العراق، بابل، 51000

[1] ahmedalihaiawi@gmail.com

[1] **المؤلف المراسل**

معلومات البحث
تأريخ النشر: تشرين الاول 2025

Affiliation of Author
[1] General Directorate of Education in Babylon, Ministry of Education, Iraq, Babylon, 51000

[1] ahmedalihaiawi@gmail.com

[1] **Corresponding Author**

Paper Info.
Published: Oct. 2025

المستخلص
الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، والصّلاةُ والسّلامُ على أشرفِ الأنبياءِ والمرسلينَ محمدٍ وآلِهِ الطيبينَ الطاهرينَ وصحبِهِ المنتجبينَ أمّا بعدُ:
فلا يخفى على أحدٍ مكانةُ المخطوطاتِ وأثرُها في إغناءِ العربيةِ، لِمَا تحملُهُ من كُنوزٍ ودُررٍ، ينتفعُ بها جلُّ طالبي العربية، فدأبَ كثيرٌ من العلماء علي تحقيق المخطوطات، لكشفِ دقائقِها وأسرارِها، ذلك ما دعاني إلى العملِ على إنجازِ هذه المخطوطة وإخراجها إخراجًا مائزًا، والمخطوطةُ رسالةٌ في مسألة نحوية مهمة تقع كثيرًا في العربية، هي مسألة وقوع الظرف (قبلُ، بعدُ) خبرًا عن المبتدإ، سعى فيها المؤلف لعرض آراء العلماء وذكر تعليلاتهم، والردّ على بعض الآراء مستندًا إلى ذلك بكلام العرب فيما يجوز ولا يجوز، فضلًا عن ترجيحه والخروج برأيّ مناس للمسألة المدروسة.

الكلمات المفتاحية: الظرف، الغايات، البناء، الضم

In the Goals Based on Inclusion

Dr. Ahmed Ali Hayawi [1]

Abstract
Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and peace and blessings be upon the most honorable of prophets and messengers, Muhammad, his pure and good family, and his chosen companions. As for what follows:
The status of manuscripts and their impact on enriching the Arabic language is not hidden from anyone, because of the treasures and pearls they contain, from which most students of Arabic benefit. Many scholars have been keen on verifying manuscripts, to uncover their details and secrets. This is what prompted me to work on completing this manuscript and producing it in a distinctive way. The manuscript is a letter in an important grammatical style written by Shihab al-Din al-Khafaji, in which he presented the disagreement between grammarians and logicians regarding the meaning of the conditional sentence.

Keywords: circumstance, goals, construction, inclusion

المقدمة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، والصّلاةُ والسّلامُ على أشرفِ الأنبياءِ والمرسلينَ محمدٍ وآلِهِ الطيبينَ الطاهرينَ وصحبِهِ المنتجبينَ أمّا بعدُ:

فلا يخفى على أحدٍ مكانةُ المخطوطاتِ وأثرُها في إغناءِ العربيةِ، لِمَا تحملُهُ من كُنوزٍ ودُررٍ، ينتفعُ بها جلُّ طالبي العربية، فدأبَ كثيرٌ من العلماء على تحقيق المخطوطات، لكشفِ دقائقِها وأسرارِها، ذلك ما دعاني إلى العملِ على إنجازِ هذه المخطوطة وإخراجها إخراجًا مائزًا، والمخطوطةُ رسالةٌ في أسلوبٍ نحويّ هو مسألة وقوع (قبلُ) و(بعدُ) الظروف المبنية خبر للمبتدأ، سعى فيها المؤلف لعرض آراء العلماء وذكر تعليلاتهم، والردّ على بعض الآراء مستندًا إلى ذلك بكلام العرب فيما يجوز ولا يجوز، فضلًا عن ترجيحه والخروج برأيّ مناس للمسألة المدروسة.

واقتضتْ طبيعةُ العملِ أنْ يُقَسمَ على ثلاثةِ أقسامٍ: القسمِ الأولِ تناولتُ فيه ترجمةَ المؤلّفِ اسمَهُ ولقبَهُ وشيوخَهُ وآثارَهُ، فضلًا عن وصفِ المخطوطةِ ومنهجِ التحقيقِ المُتّبَعِ، والقسم الثاني خصّصتُهُ للنصّ المُحَقّق، قمتُ فيه بضبطِ النصّ، والترجمةِ للأعلامِ الذين وردَ ذكرَهم في النصّ، وإحالةِ النصوصِ إلى مصادرِها التي أشار إليها المؤلّفُ، فضلًا عن تفسيرِ بعضِ الألفاظِ التي تحتاجُ إلى ذلك.

والقسم الثالث خصّصتُهُ للفهارس الفنيةِ للعملِ، أولها: تخريجُ الآياتِ القرآنيةِ وإحالتِها إلى سُورِها ورقمِ آياتِها، وثانيها: تخريجُ الأبياتِ الشعريةِ ونسبتِها إلى قائلِها، فضلًا عن ذكرِ بحرها الشعريّ، وثالثها: فهرسةُ الأعلامِ الذين وردَ ذكرَهم في النصّ، ورابعها: خُصِصَ لهوامشِ البحثِ، وخامسها: للمصادر التي أعانتني على إخراجِ هذا العمل وضبطِهِ، أسألُ اللهَ تعالى التوفيقَ كما أسألُهُ السدادَ في كلّ عملٍ والحمدُ للهِ ربّ العالمينَ.

1/ ترجمة المؤلف:[1]

اسْمُهُ ولَقَبُهُ:

الشَّيْخ أَحْمد بن مُحَمَّد بن عمر قَاضِي الْقُضَاة الملقب بشهاب الدّين الخفاجي الْمصْرِيّ الْحَنَفِيّ صَاحب التصانيف السائرة وَأحد أَفْرَاد الدُّنْيَا الْمُجْتَمع على تفوقه وبراعته وَكَانَ فِي عصره بدرُ سَمَاء الْعلم ونيرُ أفقِ النثر وَالنّظم، رَأسُ المؤلفين، وَرَئِيسُ المصنفين، سَار ذكره سيرَ الْمثلِ، وطلعتْ أخبارُهُ طلوعَ الشهبِ فِي الْفلك، وكلّ مَنْ رَأَيْنَاهُ أَو سمعنَا بِهِ مِمَّن أدْركَ وقتَهُ معترفين لَهُ بالتفردِ فِي التَّقْرِير والتحرير وَحسن الْإِنْشَاء.

مولدُهُ ووفاتُهُ:

وُلدَ في مصر عام (997هـ)، ورحلَ إلى بلادِ الرومِ، واتصل بالسلطان مراد العثماني فولّاه قضاءَ سلانيك، ثم قضاءَ مصر. ثم عُزلَ عنها فرحل إلى الشام وحلب وعاد إلى بلاد الروم، فنُفِيَ إلى مصر ووُلّيَ قضاءً يعيش منه فاستقر إلى أن توفي عام (1069هـ).

شيوخُهُ:

يذكرُ شهابُ الدين شيوخَهُ الذين أخذَ عنهم، وتتلمذَ على أيديهم في أحدَ كتبِهِ ومنهم:

1/ أَبَو بكر الشنواني

2/ مُحَمَّد الرَّمْلِيّ

3/ الشَّيْخ نور الدّين على الزيَادي

4/ إِبْرَاهِيم العلقمي

5/ عَليّ بن غَانِم الْمَقْدِسِي

6/ أَحْمد العلقمي

7/ مُحَمّد الصَّالِحِي الشَّامي

8/ الشَّيْخ دَاوُد الْبَصِير

9/ الشَّيْخ عَليّ بن جَار الله العصام

10/ َابْن عبد الْغَنِيّ

11/ مصطفى بن عزمي

12/ الحبر دَاوُد

13/ سعد الْملَّة وَالدّين ابْن حسن

آثارُهُ:

1/ ريحانة الألِبّا في زهرة الحياة الدنيا

2/ شفاءُ العليلِ فيما في كلامِ العربِ من الدخيل

3/ شرحُ دُرّة الغواص في أوهام الخواص للحريري

4/ طراز المجالس

5/ نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض

6/ خبايا الزوايا بما في الرجال من البقايا

7/ ريحانة الندمان

8/ عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي

9/ ديوان الأدب في ذكر شعراء العرب

10/ السوانح

11/ قلائد النحور من جواهر البحور

12/ رسالتان: (جنة الولدان) و (الكنس الجواري)

2/ وصفُ المخطوطةِ:

اعتمدتُ في التحقيقِ على نُسخةٍ خطيّةٍ واحدةٍ، ولم أجدْ غيرَها، وهي نسخةُ مكتبةِ مراد ملا في تركيا تحمل الرقم 1836، والمخطوطةُ هذه من مجموعةِ رسائل نُسختْ لشهابِ الدّين الخفاجيّ، وجاءت المخطوطةُ سليمةً من أيّ خللٍ أو ضررٍ، واضحة غير أنّها خلتْ من اسمِ الناسخِ وسنةِ النسخِ.

وتقعُ المخطوطةُ في خمس صفحاتٍ، في كلّ صفحةٍ ثلاثةُ وعشرون سطرًا، وفي كلّ سطرٍ تسعُ كلماتٍ، والجديرُ بالذكر أنّ الناسخَ قد ذكرَ عنوانَ الرسالةِ في أولّها بقوله(في الغاياتِ المبنيةِ على الضمّ).

3/ منهجُ التحقيقِ:

1/ نسختُ النصَّ من المخطوطةِ وضبطتُ العباراتِ والألفاظَ، ووضعتُ علاماتَ الترقيمِ المناسبةِ في موضعِها.

2/ خرجّتُ الآياتِ القرآنيةَ وذكرتُ اسمَ السورةِ ورقمَ الآيةِ في الهامش.

3/ خرجتُ الشواهدَ الشعريةَ بالعودة إلى ديوانِ الشاعرِ وكُتبِ اللغةِ.

4/ ترجمتُ بعض الأعلام الذي ورد ذكرهم في النص.

4/ صور من المخطوطة كما في الشكل (1، 2) للمخطوطة:

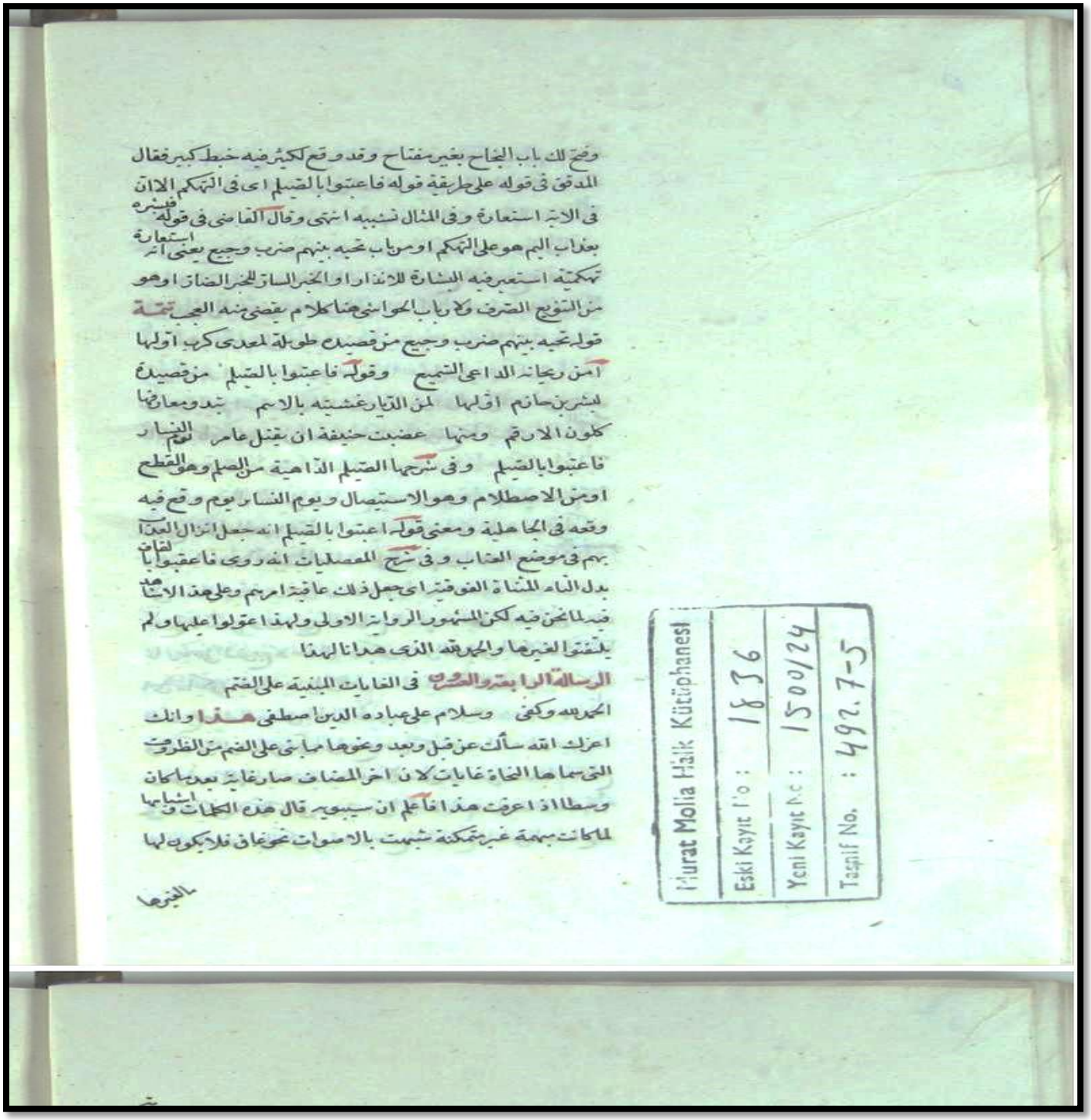

الشكل (1) يوضح الصورة الأولى من المخطوطة

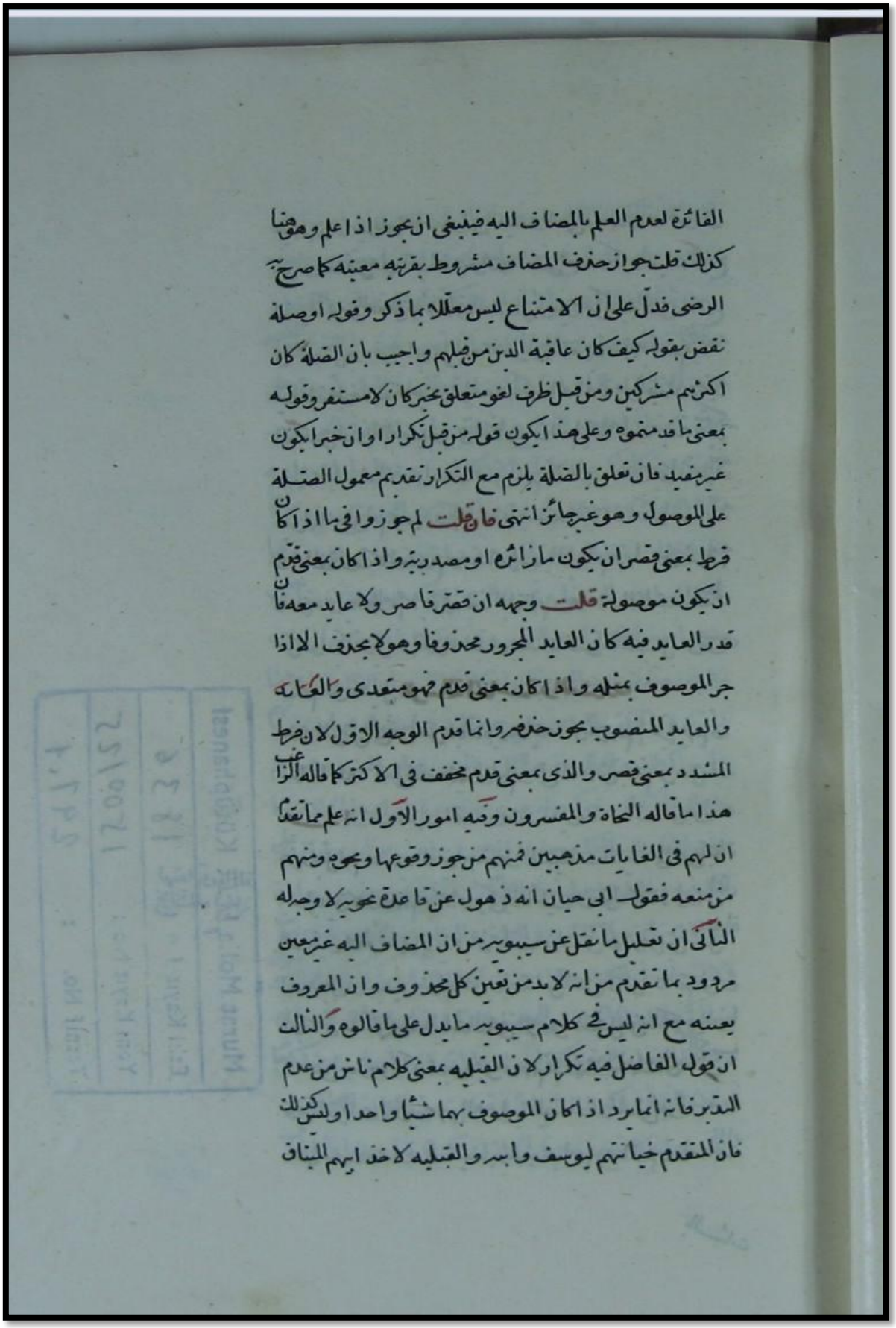

القائلة لعدم العلم بالمضاف اليه فينبغي ان يجوز اذا علم وهو هنا
كذلك قلت جواز حذف المضاف مشروط بقرينة معينة كما صرح به
الرضي فدل على ان الامتناع ليس معللا بما ذكر وقوله او صلة
نقض بقوله كيف كان عاقبة الذين من قبلهم واجيب بان الصلة كان
اكثرهم مشركين ومن قبل ظرف لغو متعلق بخبر كان لا مستقر وقوله
بمعنى ما قد مضوه وعلى هذا يكون قوله من قبل تكرارا وان خبرا يكون
غير مفيد فان تعلق بالصلة يلزم مع التكرار تقديم معمول الصلة
على الموصول وهو غير جائز انتهى فان قلت لم جوزوا في ما اذا كان
قرط بمعنى قصر ان يكون ما زائدة او مصدرية واذا كان بمعنى قدم
ان يكون موصولة قلت وجهه ان قصر قاصر ولا عايد معه فان
قدر العايد فيه كان العايد المجرور محذوفا وهو لا يحذف الا اذا
جر الموصوف بمثله واذا كان بمعنى قدم فهو متعدى والعايد
والعايد المنصوب يجوز حذفهما وانما قدم الوجه الاول لان قرط
المشدد بمعنى قصر والذي بمعنى قدم مخفف في الاكثر كما قاله الراغب
هذا ما قاله النحاة والمفسرون وفيه امور الاول انه علم مما تقدم
ان لهم في الغايات مذهبين فمنهم من جوز وقوعها ومجرورة ومنهم
من منعه فقول ابي حيان انه ذهول عن قاعدة نحوية لا وجه له
الثاني ان تعليل ما نقل عن سيبويه من ان المضاف اليه غير معين
مردود بما تقدم من انه لا بد من تعيين كل محذوف وان المعروف
بعينه مع انه ليس في كلام سيبويه ما يدل على ما قالوه والثالث
ان قول الفاضل فيه تكرار لان القبلية بمعنى كلام ناش من عدم
التدبر فانه انما يرد اذا كان الموصوف بهما شيئا واحدا وليس كذلك
فان المتقدم خيانتهم ليوسف وابيه والقبلية لاخذ ايهم الميثاق

الشكل (2) يوضح الصورة الأخيرة من المخطوطة

القسم الثاني

النصُّ المحققُ

في الغايات المبنية على الضمّ

الحمدُ للهِ وكفَى، وسلامٌ على عبادِهِ الذينَ اصطَفَى، هذا وإنّك أعزّكَ اللهُ سألت عن (قبلُ وبعدُ) ونحوهما مما بُنِيَ على الضمِّ من الظروفِ التي سمّاها النحاةُ غاياتٍ؛ لأنّ آخرَ المضافِ صارَ غايةً بعدما كان وسطًا، إذا عرفْتَ هذا فاعلمْ أنّ سيبويه(180هـ) قال في هذه الكلمات وأشباهها لمّا كانت مبهمةً غيرَ متمكنةٍ شُبّهَتْ بالأصواتِ نحو:(غاق)، فلا يكونُ لها ما لغيرها من الأسماءِ المتمكنةِ، فلا يُخبَرُ بها ولا عنها، فلا تقولُ:(هذا قبلُ) كما تقولُ:(هذا قبل يومِ القيامةِ)، قال السيرافيُّ(368هـ)[2] هكذا ذكره النحاةُ ولم أجدْ مَنْ علّله، وقد حكاه ولا أعلمُ له مخالفًا ورأيتُ مَنْ احتجَّ له بأنّه لا فائدة فيه، لأنّ الفائدةَ في التوقيتِ بما أُضيفَ إليه، وعندي أنّ العلةَ فيه إنه لمّا حُذِفَ العاملُ فيه والمضافُ إليه كان فيه إجحافٌ به انتهى. وفي تعليقه أبى على فيه كلام تركناه لقلّة جدواه، وفي شرح الحماسة في قوله[3]:

فأضحت زهيرٌ في السنين التي مَضَتْ

وما بعدُ لا يدعون إلّا الأشائما

(قبلُ وبعدُ) المبنيانِ على الضمِّ لا يكونانِ صفةً ولا صلةً ولا خبرًا ولا حالًا، وذكرَ بعضهُم في هذا البيتِ أنّ ما في قوله(وما بعدُ) لا يجوزُ فيها إلّا أن تكونَ زائدةً لا موصولةً؛ لأنّ (بعدُ) لمّا دخلَ فيها النقصُ بحذفِ عاملها المضاف إليه، فلذلك امتنعَ ذلك، ألَا ترى قوله تعالى: ((وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ)) [4] ومعناه (من قبل الذي فرطتُم) أي: (قدّمتُم)، ويجوزُ أن يُرادَ (من قبل تفريطكم) على المصدريةِ، وعلى الوجهينِ هو في محلّ رفع، وذكرَ الزجّاجُ(311هـ)[5] في هذه الآية له أوجه أحدها ما ذكرناه[6] وعلى هذا فما ذكره هذا القائلُ غيرَ صحيحٍ لما عرفتَهُ من وقوع الغاية خبرًا في الآية انتهى. وقال الفراءُ(207هـ)[7] في تفسيره (ما) في (ما فرطتم) في موضعِ رفعٍ مبتدأ خبره (من قبل) أو في موضع نصبٍ بالعطف على مفعولِ (تعلموا) أو هي صلة أي(زائدة)، كأنّه قالَ : (من قبل فرطكم في يوسف)[8] انتهى.

وقال القاضيُّ(685ه)[9] : ((فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ قصرتم في شأنه، وما مزيدة ويجوز أن تكون مصدرية في موضع النصب بالعطف على مفعول تعلموا، ولا بأس بالفصل بين العاطف والمعطوف بالظرف، أو على اسم أَنَّ وخبره في يُوسُفَ أو مِنْ قَبْلُ أو الرفع بالابتداء والخبر مِنْ قَبْلُ وفيه نظر، لأن قَبْلُ إذا كان خبراً أو صلة لا يقطع عن الإضافة حتى لا ينقص وأن تكون موصولة أي: ما فرطتموه بمعنى ما قدمتموه في حقه من الجناية ومحله ما تقدم))[10] انتهى. فإذا أحطتَ خبرًا بما قاله علماءُ العربية علمتَ أنّ في الآية قولينِ: أحدهما قول الزجاج والفراء ومَنْ تبعهما إن المضافَ معها معين، وإنها تقع صلةً وصفةً وحالًا وخبرًا، الثاني: قولُ سيبويه وكثير من أهلِ العربيةِ إنه لا يجوزُ فيها ذلك، ووجهُهُ بأنّها لا تتمكنُ ولا تتصرّفُ، وأنّ المضافَ مبهمٌ غير معيّنٍ؛ لأنّ تقديره:(من قبل شيء ومن بعد شيء)،وهو غير مفيدٍ إذ ما من شيءٍ إلّا وله قبلُ وبعدُ، وهو غيرُ مسلّمٍ عند مَنْ أجازَ، فإنّه يُقدّرُ (قبل هذا وبعد هذا)، وفي النهر لأبي حيّان (من قبلُ) يتعلّقُ بـ(فرطتم)، وقد جوّزوا في إعرابه أنْ يكونَ (ما) مصدرية بمعنى (تفريطكم)، و(من قبلُ) يتعلقُ بـ(فرطتم)[11]

وقال ابن عطية(542ه)[12] لا يجوزُ أنْ يتعلّقَ (من قبلُ) بـ(فرطتم)، وأنْ يكونَ (ما) على هذا مصدرية، والتقدير:(تفريطكم في يوسف واقع أو مستقر من قبلُ) والمقدّرُ متعلقٌ قوله (من قبلُ)[13] انتهى. وهذا وقولُ الزمخشريّ(538ه)[14] راجعٌ إلى معنى واحدٍ، وهو أنّ (ما فرطتم) مبتدأ خبره (من قبلُ)[15] وقد ذهلًا عن قاعدةٍ عربيةٍ وهي إنّ الغاياتِ لا تقعُ أخبارًا وهو أمرٌ مقررٌ، ولذا ذهبَ أبو علي(377ه)[16] إلى أنّ خبره (في يوسف)[17]، والظاهر أنّه متعلقٌ بـ(فرطتم) لا خبر، وأجاز الزمخشريُّ وابنُ عطيّة أن تكونَ (ما) مصدرية، والمصدر المسبوك في موضع نصب معطوف على مفعول (تعلموا) وليس بجيّدٍ[18] لأنّ فيه الفصل بالجار والمجرور بين العطف والمعطوف، كقولك:(ضربتُ زيدًا وبسيفٍ عمرًا، وقال الفارسيُّ إنّه لا يجوزُ إلّا في ضرورة الشعر[19]، وفيه أيضًا تقديمُ معمولِ المصدرِ المؤول عليه، وأحسنُ الوجوهِ إنّ (ما) زائدة انتهى. وقال الفاضلُ المحشيُّ(886ه)[20] قول القاضيّ لا بأس يعني أنّ فيه تقديم معمول المصدر ولا بأس لتوسعهم في الظروف، إلّا أن هذا ليس مصدرًا مؤولًا فتدبّرْ[21] ، وقوله فيه إشارةٌ لما تقدّمَ في الغايات، وأُجيبَ بأنّ امتناعَ ذلك لعدم الفائدةِ لعدمِ العلمِ بالمضاف إليه، فينبغي أنْ يجوزَ إذا عُلِمَ وهو هنا كذلك، قلتُ: جوازُ حذفِ المضافِ مشروطٌ بقرينةٍ معيّنةٍ كما صرّحَ الرضيُّ(686ه)[22] فدلّ على أنّ الامتناعَ ليس معلّلًا بما ذكر وقوله أو صلة نقض بقوله: ﴿كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلُ﴾ [23] وأُجيبَ بأنّ الصلةَ (كان أكثرهم مشركين) و(من قبلُ) ظرف لغو متعلقٌ بخبر كان لا مستقرٌّ، وقوله بمعنى ما قدمتموه وعلى هذا يكون قوله (من قبلُ) تكرارًا، وأن خبر يكون غير مفيدٍ، فإنْ تعلّقَ بالصلةِ يلزمُ مع التكرار تقديم معمول الصلة على الموصول وهو غير جائز انتهى. فإنْ قلتَ لم

جوّزوا في ما إذا كان (فَرَطَ) بمعنى (قَصُرَ) أن تكون (ما) زائدة أو مصدرية، وإذا كان بمعنى (قَدّمَ) أن تكون موصولة، قلتُ: وجهُهُ إنْ قصّرَ قاصرٌ ولا عائد معه، فإنْ قدّر العائد فيه كان العائدُ المجرور محذوفًا، وهو لا يُحذَفُ إلّا إذا جُرّ الموصوفُ بمثلِهِ، وإذا كان بمعنى(قدم) فهو متعدٍ والعائد المنصوب يجوزُ حذفه، وإنّما قدّم الوجهَ الاولَ لأنّ(فرّطَ) المشدد بمعنى (قصر)، والذي بمعنى (قدم) مخفف في الأكثر كما قاله الراغبُ[24] [25] هذا ما قالَهُ النحاةُ والمفسرون وفيه أمورٌ، الأول: إنه عُلِمَ مما تقدّمَ أنّ لهم في الغاياتِ مذهبين، فمنهم مَنْ جوّزَ وقوعَها ونحوه، ومنهم مَنْ منعَهُ، فقول أبي حيان(745ه)[26] إنه ذهولٌ عن قاعدةٍ عربيةٍ لا وجهَ له، الثاني: إنّ تعليلَ ما نُقِلَ عن سيبويه من أنّ المضافَ إليه غيرُ معيّنٍ مردودٌ بما تقدّمَ من إنّه لا بُدَّ من تعين كلّ محذوفٍ، وأنّ المعروفَ يعيّنه مع أنه ليس في كلام سيبويه ما يدلّ على ما قالوه، الثالث: إنّ قولَ الفاضلِ فيه تكرارٌ؛ لأنّ القبلية بمعنى كلام ناشئ من عدم التدبّر، فإنّه إنما يرادُ إذا كان الموصوف بهما شيئًا واحدًا وليس كذلك، فإنّ المتقدمَ (خيانتهم ليوسف وأبيه)، والقبلية لأخذ أيهم الميثاقَ عليهم في أنْ (يفرطوا) كما (فرطوا) بأخيه، والمعنى إنّ الذي قدّمتموه في حقّ يوسف قبل هذه الخيانة فهو أشدّ لنقض العهد وتكرر الخيانة، الرابع: إنّ ما ذُكِرَ من الفصل جائزٌ كما في التسهيل وغيره من كُتبِ النحو، وصرّحَ في التسهيل بردِّ قول أبي عليّ على أنه مخصوص بالشعر[27] ، وفصّلَ بعضهم فيه فمنعَهُ فيما كان على خلافه كما بينه شُرّاحُهُ، وذكروا له أدلة من القرآن وغيره، الخامس: الذي قاله سيبويه في الكتاب إنّ الغاية لما كانتْ مبهمةً غير متمكنةٍ شُبّهت بأسماء الأصوات مما ليس باسمٍ ولا ظرفٍ[28] ، إنّ (قبلُ وبعدُ) ليس لها معنى تام يُخبَرُ به، ويكون ظرفًا مستقرًّا إلّا إذا ذُكِرَ المضافُ إليه، لأنّ المحذوفَ كالمعدومِ، وهذا مرادُهُ بالإبهامِ وتمامه من شروحه فاعرفهُ، وفيه كلامٌ لا يتحمّله هذا المقام، وهذا مما أفاضه اللهُ عليّ من أنوارِ التنزيلِ، والحمد لله الذي هدانا لسواء السبيلِ وهو حسبي ونعم الوكيلُ.

الهوامش

(1) ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر:332/1، والأعلام للزركلي: 238/1.

(2) الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد القاضي السّيرافي النحويّ، توفي سنة(368هـ)، ومن تصانيفه كتاب شرح سيبويه، كبير. كتاب أخبار النحاة ، كتاب الإقناع فى النحو، مات ولم يكمله فكمّله ولده يوسف. كتاب ألفات الوصل والقطع، ينظر: إنباه الرواة:348/1، والوافي بالوفيات:47/12.

(3) يُنسبُ البيت لغلاق بن مروان بن الحكم: ينظر: شرح ديوان الحماسة للمرزوقيّ:329، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي:175/1

(4) يوسف:80

(5) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السرى بن سهل الزجاج النحوي؛ كان من أهل العلم بالأدب والدين المتين، وصنف كتاباً في معاني القرآن وله كتاب الأمالي، وكتاب مافسر من جامع المنطق، وكتاب الاشتقاق، وكتاب العروض، وكتاب القوافي وكتاب الفرق، وكتاب خلق الإنسان، وكتاب خلق الفرس، وكتاب مختصر في النحو، وكتاب فعلت وأفعلت، وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف، وكتاب شرح أبيات سيبويه، وكتاب النوادر، وكتاب الأنواء، وغير ذلك.، ينظر: إنباه الرواة :194/1، ووفيات الأعيان:49/1.

(6) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: 124/3

(7) أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسلمي، المعروف بالفراء، الديلمي الكوفي مولى بن أسد، وقيل مولى بني منقر، كان أبرع الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب؛ حكي عن أبي العباس ثعلب أنه قال: لولا الفراء لما كانت عربية، لأنه خلصها وضبطها، ولولا الفراء لسقطت العربية لأنها كانت تتنازع ويدعيها كل من أراد ويتكلم الناس فيها على مقادير عقولهم وقرائحهم فتذهب، من أشهر كتبه (معاني القرآن)، ينظر: وفيات الأعيان:170/6

(8) ينظر: معاني القرآن للفراء: 53/2

(9) عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي، أبو سعيد، أو أبو الخير، ناصر الدين البيضاوي: قاض، مفسر، علامة. ولد في المدينة البيضاء (بفارس -قرب شيراز) وولي قضاء شيراز مدة. وصرف عن القضاء، فرحل إلى تبريز فتوفي فيها. من تصانيفه " أنوار التنزيل وأسرار التأويل - ط " يعرف بتفسير البيضاوي، و " طوالع الأنوار - ط " في التوحيد، و " منهاج الوصول إلى علم الأصول - ط " و " لب اللباب في علم الإعراب - خ " و " نظام التواريخ - خ " كتبه باللغة الفارسية، ورسالة في موضوعات العلوم وتعاريفها - خ " و " الغاية القصوى في دراية الفتوى - خ " في فقه الشافعية ، ينظر: الأعلام للزركلي:110/4.

(10) أنوار التنزيل وأسرار التأويل:173/3

(11) ينظر: البحر المحيط: 311/6

(12) عبد الحق بن غالب بن عبد الملك بن غالب بن تمام بن عطية، الإمام الكبير قدوة المفسرين، أبو محمد ابن الحافظ الناقد الحجة أبي بكر المحاربي الغرناطي القاضي؛ حدث عن أبيه وغيره، وكان فقيهاً عارفاً بالأحكام والحديث والتفسير بارعاً في الأدب، ذا ضبط وتقييد وتجويد وذهن سيال، ولو لم يكن له إلا التفسير لكفى، ينظر: فوات الوفيات:256/2، والأعلام للزركلي:282/3

(13) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:269/3

(14) أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، الإمام الكبير في التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان؛ كان إمام عصره من غير ما دفع، تشد إليه الرحال في فنونه. أخذ النحو عن أبي مضر منصور ، وصنف التصانيف البديعة: منها " الكشاف " في تفسير القرآن العزيز، لم يصنف قبله مثله و " المحاجاة بالمسائل النحوية " و " المفرد والمركب " في العربية (3) و " الفائق " في تفسير الحديث، و " أساس البلاغة " في اللغة، و " ربيع الأبرار وفصوص الأحبار " و " متشابه أسامي الرواة " و " النصائح الكبار " و " النصائح الصغار " و " ضالة الناشد والرائض (4) في علم الفرائض "، ينظر: وفيات الأعيان:168/5

(15) ينظر: الكشّاف:494/2

(16) أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي النحوي؛ ولد بمدينة فسا واشتغل ببغداد، ودخل إليها سنة سبع وثلثمائة، وكان إمام وقته في علم النحو، ودار البلاد، وأقام بحلب عند سيف الدولة بن حمدان مدة، وكان قدومه عليه في سنة إحدى وأربعين وثلثمائة، وجرت بينه وبين أبي الطيب المتنبي مجالس، ثم انتقل إلى بلاد فارس وصحب عضد الدولة ابن بويه وتقدم عنده وعلت منزلته حتى قال عضد الدولة: أنا غلام أبي علي الفسوي في النحو، وصنف له كتاب الإيضاح، والتكملة في النحو، وقصته فيه مشهورة.، ينظر: وفيات الأعيان:80/2، والأعلام للزركلي:179/2.

(17) ينظر: شرح الفارضيّ على ألفية ابن مالك: 509/2

(18) ينظر: الكشاف:294/2، والمحرر الوجيز:269/3

(19) ينظر: شرح الفارضي على ألفية ابن مالك:2/ 509

(20) المولى الفاضل المحقّق المُحَشّي حسن بن علي بن محمد شاه بن حمزة الفَنَاري (1)، المتوفى ببروسا سنة ست وثمانين وثمانمائة. قرأ على ابن قطب الدين الإزنيقي وعلى المولى علي الطوسي وملا خسرو وصار مدرساً بالمدرسة الحلبية بادرنة، ثم رحل إلى مصر لقراءة "مغني اللبيب" على الشيخ شمس الدين التّلمساني وقرأ هناك "صحيح البخاري" على بعض تلامذة ابن حجر، ثم حجَّ سنة 870 وعاد، فأعطاه السلطان محمد خان مدرسة بإزنيق ثم إحدى الثمان وكان يسكن في حجرة من حجرات المدرسة ويلازم الجماعة والعباءة على ظهره والشملة والتاج على رأسه وكان قسم أيامه بين العلم والعبادة ولا يركب دابة للتواضع. ثم إن السلطان بايزيد خان، عيّن له ثمانين درهماً وسكن بمدينة بروسا إلى أن مات. وقد كتب "حواشي التلويح" باسمه في حياة والده وله حواشي على "المطول" وحواشي على "شرح المواقف" وحاشية على "حاشية الكَشّاف" للسيد وحاشية على حاشية "أوائل الوقاية" وغير ذلك. ذكره صاحب "الشقائق".ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول:39/2.

(21) ينظر: حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي:198/5

(22) ينظر: شرح الرضي على الكافية:253/2

(23) الروم:42

(24) ينظر: المفردات في غريب القرآن: 631

(25) الحسين بن محمد بن المفضل، الإمام أبو القاسم الراغب الأصفهاني له "التفسير الكبير" في عشرة أسفار، غاية في التحقيق. وله "مفردات القرآن" لا نظير له في معناها. وله "الذريعة إلى أسرار الشريعة" و"المحاضرات و"المقامات" وغيرها. ينظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة:122.

(26) محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ابن حَيَّان الغرناطي الأندلسي الجياني، النِّفْزي، أثير الدين، أبو حيان: من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث والتراجم واللغات. ولد في إحدى جهات غرناطة، ورحل إلى مالقة. وتنقل إلى أن أقام بالقاهرة. وتوفي فيها، بعد أن كف بصره.واشتهرت تصانيفه في حياته وقرئت عليه. من كتبه (البحر المحيط - ط) في تفسير القرآن، ثماني مجلدات و (النهر - ط) اختصر به البحر المحيط، و (مجاني العصر) في تراجم رجال عصره، ينظر: الأعلام للزركلي: 152/7.

(27) ينظر: شرح التسهيل:384/3

(28) الكتاب:285/3

المصادر

- القرآن الكريم
- الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي(1396ه)، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشرة 2002م.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين القفطيّ، المكتبة العصرية _بيروت، الطبعة الأولى 2004م.
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للقاضي البيضاوي، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى 1998م.
- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الاندلسي، عناية : صدقي محمد جميل العطار (جـ 1 و 10) - زهير جعيد (جـ 2 إلى 7) - عرفان العشا حسّونة (جـ 8 إلى 10)، دار الفكر _بيروت 2000م.
- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2000م.
- حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِى عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي، شهاب الدين الخفادي، دار صادر – بيروت.
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (ت 1111هـ)، دار صادر _ بيروت.
- سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة»، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا 2010م.
- شرح الإمام الفارضي على ألفية ابن مالك، شمس الدين الفارضيّ، أبو الكميت، محمد مصطفى الخطيب، دار الكتب العلمية _بيروت 2018م.
- شرح الرضي على الكافية، رضي الدين الاستراباذيّ(686ه)، تحقيق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس- بنغازي، الطبعة الثانية 1996م.
- شرح ديوان الحماسة ، أبو علي أحمد المرزوقيّ، تحقيق: غريد الشيخ، وضع فهارسه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان 2003م.
- شرح ديوان الحماسة، التبريزي، الناشر: دار القلم بيروت.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، ضبطه وصححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد، دار الريان للتراث بالقاهرة - دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة الثالثة 1987م.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية _بيروت ، الطبعة الأولى 2002م.
- معاني القرآن للفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي - محمد علي النجارو عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة الأولى.
- معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب_بيروت 1988م.
- المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة الأولى1992م.
- الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفديّ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت 2000م.
- وفيات الأعيان/ ابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر_بيروت1900م.

الفهارس الفنية

ملحق (1): فهرس الآيات القرآنية

ملحق (2): فهرس الشواهد الشعرية

الآية الكريمة	سورتها	رقمها	رقم الصفحة
وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ	يوسف	80	
كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلُ	الروم	42	

البيت	بحره	رقم الصفحة
فأضحت زهيرٌ في السنين التي مَضَتْ		

ملحق (3): فهرس الأعلام

العلم	رقم الصفحة
سيبويه	
السيرافي	
الزجاج	
الفرّاء	
القاضي البيضاوي	
أبو حيان	
ابن عطية	
الزمخشري	
أبو علي الفارسي	
القاضي المحشيّ	
الرضي	
الراغب الأصفهاني	